

شرح فضل الإسلام (10) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. قراءتنا اليوم ان شاء الله تعالى في كتاب الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. آآ المسمى بفضل الاسلام. والحقيقة هو - 00:00:00

التسمية بهذا الاسم لانه الباب الاول من الكتاب سمي به سمي هذا الكتاب به اه والا فهو كتاب في الاصح ان يسمى اصول الاسلام. لانه اه جمع لبيان الان اصول العامة والمنهج العام لهذا الدين فمنه فظله - 00:00:20

الدخول به وعدم جواز آآ الخروج عنه وكذلك آآ ما نتكلم في دعوة الاسلام يعني مسمى الاسلام واتباع الكتاب والسنّة واتباع الخروج عن ترك البدع واهل خروج عن السنّة كذلك بيان شدة البدعة آآ - 00:00:50

يعني بحال اهلها والملة الفطرة كل ذلك مما يدل على ان هذا الكتاب صنف لبيان اصول العامة لهذا الدين دين الاسلام من يقرأ سمه الله يوفّق تفضل الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله - 00:01:20

افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. بسم الله الرحمن الرحيم. باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا. قوله تعالى قل يا ايها - 00:01:50

ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمثرون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم - 00:02:10

وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل لكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل من يعمل لي من ندوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من - 00:02:30

اعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس. من يعمل اضف كلمة لي من يعمل لي - 00:02:50

ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتهم هم فغضبت اليهود والنصارى و قالوا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا. اكثروا. اكثروا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا - 00:03:10

قال هل نقتصركم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي. موجود عندك شيئا؟ هل قصدك طيب هنا الباقي بعد يقول رحمه الله تعالى باب فضل الاسلام يعني فضل هذا الدين على ما سواه من الاديان - 00:03:30

وفضل هذا الدين على اهله المتبعين له والادلة على ذلك ذكر نماذج من الادلة. منها ان هذا الدين كمله الله عز وجل ودين كامل. لا يحتاج الى اجتهادات ولا الى محدثات. قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:04:00

يوم اكملت لكم دينه فهو دين كامل من جميع جوانبه من جميع جوانبه لذلك قالت عائشة فيما يروى عنها قالت من احدث او ابتدع بدعة فقد زعم ان محمدا قد - 00:04:30

الدخان الرسالة يعني انقص منها ولم يكملها و قوله واتممت عليكم نعمتي دل على انها نعمة تامة. وهذا فمن فضل هذا الدين انه نعمة الله التامة. ولذلك في قوله عز وجل المتر الى الذين بدلوا - 00:04:50

نعمه الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار نعمة الله هذا الدين الذي جاءهم وهذا الرسول الذي بعث فيهم القرآن الذي انزل فيهم بدلواها

بالكفر. بدلواها بالكفر. بکفر هذه النعمة وردها ولذلك احلوا قومهم دار البواب. دار دار البوار الخالية. وهي كأنها - 00:05:20

خلت من الهدى وخلت من وما لها الى الخلوة من اهلها. بارت واتممت عليكم نعمتي فيها انها تامة. وانها نعمة قال ورضيت لكم الاسلام ديننا. هذا الدين الذي ارتضاه الله عز وجل. هنا - 00:05:50

الذى ارتضاه الله لانه دل على انه اكمل الاديان. دل على انه اكمل الاديان وهو كذلك كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. وكما قال النبي صلى الله - 00:06:10

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذان الحديتين في الصحيحين مردود ما يقبله الله من احدث فيه. وفي الاية الاولى بيان فضل هذا الدين انه كامل وان الله رضيه وانه نعمة. وان - 00:06:30

اهو هو الدين المرتضى عند الله عز وجل. وفيه تشريف اهل الاسلام وفضله عليهم وانه نسبة اليهم قال لكم دينكم. وفي اضافة الدين الى اهل الاسلام. فيه شرف لهم. نالوا هذا الشرف - 00:06:50

مثل مثل ما في الاظافرة في قوله ملة ابراهيم حنيفا. فاظافها الى ابراهيم. تشريف لابراهيم والا فالدین ودين الله عز وجل. واتممت

عليكم نعمتي اضاف النعمة اليه عز وجل لانه هو المتفضل بها. يعني هو المتفضل بها. في الاية الثانية قل يا ايها الناس ان كنتم في شک - 00:07:10

من ديني فلا اعبد الذين تعبدون منذ تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت لان اكون من المؤمنين هذه الاية فيها

تشريف للمتمسك بهذا الدين انهم يعبدون ما سوى الله وصاحب هذا الدين لا - 00:07:40

الا الله يعبدون من دون الله من الاوثان والاصنام ويعبدون مثلهم من الخلق فهو المشرك يعبد خلقا مثله والموحد يعبد الخالق عز وجل وفيه تشريف لصاحب هذا الدين انه - 00:08:00

لا ينزل اسفل سافلين. بل يصعد. قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفع وقال يرفع الله الذين امنوا منكم درجات.

وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. بين اهل الشرك ومن يهين الله فما له من مكرم في اهانة. وكونه يعبد غير الله اهانة في ذلة - 00:08:20

يا هلا وسهلا من دلائل هذا الدين انه ان صاحبه شريف يعبد الخالق الذي يتوفى. وقوله تعالى انا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم طفلين من رحمته. ان صاحب هذا الدين المتبوع لهذا النبي - 00:08:50

يؤتى الله عز وجل ضعفين كفليين ضعفين من الرحمة يرحمه الله رحمة مضاعفة ويضاعف له الاجر و يجعل لكم نورا تمثون به ويففر لكم والله غفور رحيم. كل هذا من فضائل هذا الدين. من المقصود بالذين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:09:10

وامنوا برسوله قال بعض العلماء يا ايها الذين امنوا بمن سبق من الانبياء من اهل الكتاب امنوا في هذا الرصد فيؤتكم الله على ذلك طعفين من اجره. واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

اثنان يؤتىهم الله اجرهم مرتين. رجل امن برسوله وامن بي دل على انه يضاعف له الاجر كما في الصحيح البخاري. يضاعف له الاجر لكن الصحيح ان المقصود بهذا كما قال جمهور من العلماء - 00:09:50

يا ايها الذين كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. من كرم الله عز وجل وشرف هذا الدين عنده وشرف هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان تبعه يعطى اجره مرتين يضاعف له هذا في اول الامر يعني في اصل مجرد - 00:10:10

اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وجاء الفضل المضاعف من الله ان الحسنة بعشر امثالها كذلك. هذا من كرمه عز وجل اقل مضاعفة في الطاعات الحسنة بعشر امثالها لكن هنا اقل ما يعطى انه - 00:10:30

باتباعه لمحمد صلى الله عليه وسلم يعطى كفليين من الرحمة يضاعف له الرحمة. رحمة الله عز وجل. ولذلك في الجنة اقل اهل الجنة منزلة من له امرأتان يضاعف له الاجر. اقلها الجنة منزلة من له امرأتان - 00:10:50

يعني من اهل الجنة. و يجعل لكم نورا تمثون به. فااهل الاسلام في نور. في قلوبهم في الدنيا وفي وجوههم وفي الاخرة على الصراط وفي يوم القيمة على منابر هذا من فضل الله على اهل الاسلام انهم على نور. قال عز وجل او من كان ميتا - 00:11:10

فاحسناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون فاهم اسلام على نور. قال عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء. هو على نور على نور على [00:11:40](#)

يهدي الله لنوره من يشاء. وقال في الذين الله ولهم امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فهم ولذلك يوم القيمة عند عند البعث والصراط اذا رأى المؤمنون المنافقين ينطفئ نورهم ماذا يقولون؟ ربنا [00:12:00](#)

اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. فهم يخشون لكن الله لا لا يطفئ لا يطفئ نوره. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم [00:12:20](#)

يقولون ربنا اتم لنا هنا نورهم يسحاب لا لا يخزيهم الله. لا يخزي النبي صلى الله عليه وسلم والذين معهم. فاهم الایمان في مأمن اهل الاسلام ويغفر لكم والله غفور رحيم نعم مجرد ما يسلم المؤمن يدخل في الاسلام يغفر له قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله. والتبعة تجب وان كان هذا ما ذكر التبعة فيه ضعف ما صح بذكر التبعة [00:13:00](#)

مكان لكن معانها تدل ان حديث فالاسلام ما كان قبله. والحج يجب ويهدى ما كان قبله والله غفور رحيم. والمسلم تغفر له الصغار باجتناب الكبائر حين تجتنب كبائره ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. فكل هذا يدل على فضل هذا الدين. دل على فضل هذا الدين [00:13:20](#)

والحديث الذي اورده من الصحيح صحيح البخاري آآ فيه بيان ان اهل هذا الدين يضاعف لهم الاجر دليل على قول من قال ان المعنى بالالية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله [00:13:50](#)

من رحمته كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. من اهل الكتاب ومن غيرهم. لأن انه قال صلى الله عليه وسلم مثلكم يعني طرب هذا مثال لتوظيف هذه القضية بين الام مثلكم ومثل اهل الكتابين [00:14:10](#)

كمثل رجل استأجر او جرى طرب المثال بالاجير بالرجل الذي استأجر اجراء ليعمل اعمل له عملا من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط من غدوة اول النهار بضم الغيب [00:14:30](#)

قدوة فعملت اليهود على نصف النهار على قيراط واحد. ثم قال من يعمل قالوا لي من نصف النهار النهار الى صلاة العصر. الكلام كله في النهار. من نصف النهار الى صلاة العصر هذا ربع الوقت. الاول اخذ نصف الوقت [00:14:50](#)

واخذ قيراطا والثاني عمل ربع الوقت واخذ قيراطا اخر فعملت ثم قال ومن يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين. الرابع الثاني الثالث قال فانت لهم اقل عملا واكثر اجرا ضوعف لهم العمل يأخذ قيراطين ظوعف لهم الاجر [00:15:10](#)

فهو يؤتكم كفلين من رحمته ضعفين من رحمته فغضبت اليهود والنصارى فقالوا لنا اكثر عملا واقل اجرا ما الذي يعني قال هل نقصتكم من حكمكم شيئا الاتفاق والعقد الذي بينهم لم ينقص منه شيئا. عملوا العمل المتفق عليه برهاظهم. قال قالوا لا قال ذلك فظلي اوتهم من [00:15:40](#)

من اشياء فهو فضل الله فهو فضل الله تبارك وتعالى الحمد لله سلوا من يزيد فضل المزيد من فضله يضاعف لمن يشاء تبارك وتعالى. قال فهو فظلي هذا يدل على انه فضل اهل الاسلام بفضل الله عليهم [00:16:10](#)

هذا الدين عظيم على اتباعه ودين اه سمح حنيفية السمحنة ودين خال من الاغلال والاعصار العهود التي اخذت على من قبلنا. نعم. سمه وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا [00:16:30](#)

فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة. نحن اخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة [00:17:00](#)

انتهى وعن هذا قال وفيه اي في الصحيح صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن الجمعة من كان قبلنا هو هذا اليوم الفضيل يوم الجمعة المبارك امر الله [00:17:20](#)

هذه الامانة ان تصلى فيه. وتجمع فيه. لكنه لم يعينه لهم بوجي باصالة ابتداء. انما من حكمة الله عز وجل جعل انهم يبحثون عنه.

ولذلك اول من جمع الجمعة من هذه الامة اسعد بن زراة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفقه الله عز وجل - 00:17:40

ان جمع الصحابة يوم الجمعة. وكانت الصلاة في اول الامر ركعتين ركعتين. اصلا كل الصلاة الظهر ركعتين العصر ركعتين المغرب ركعتين العشاء ركعتين الى اخره. فجر ركعتين. فجمع بهم في صلاة الظهر وخطب بهم. وعظمهم ثم - 00:18:20 صلى بهم فبقوا على هذا فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اقرها فكان ان جمع بهم يوم الجمعة فهذا توفيق من الله عز وجل.

توفيق الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمون هذا الشيء - 00:18:40

اسعد ابن زراة كما في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه كلما خرج سمع المنادي لصلاة الجمعة وخرج دعا لاسعد بن زرار فقال له يا يا ابتي اسماعيك تدعوه له كل جمعة قال كان اول من - 00:19:00

بنا في هزم المبيت مكان المدينة فكان يدعو له لأن لأن الله جعل التوفيق لهذه الامة على يده. من قبلنا لم ينزل الوحي على موسى ان السبب هو لهم. لم ينزل وحي على عيسى ان يكون الاحد هو له. انما جعل الامر ان - 00:19:20 ان يوفق هذه الامة بعمل اصحابها. يكون سببا لعملهم وصلاحهم يكون سببا للتوفيق وللحرمان والعمل له اثر. العمل الصالح له اثر. بالتوفيق او للحرمان. لا يحتاج الى تذليل ادلة كثيرة. منها قول من احب ان ينسأ له في اثره او يبسط له في رزقه فليصل رحمه. هذا الامر - 00:19:50

مثلا لما قال لما ليلة القدر انزلت فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان خرج ليخبر باصحابه قال اريت ليلة القدر فاردت ان اخبركم فتلاحي فلان وفلان فانسيتها. فتحرروها في العشر الاواخر من رمضان. فالللاحة فلان - 00:20:20

فلان اذهبت هذه البركة سبب حرمان لمعرفتها وبقيت لم ترفع لكن علمها تحديدا رفع فاذا احيانا قد يكون فتك الامم لكثرة ما حصل عندهم من العناد والايذاء لانبيائه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله اذوهم اذوا الانبياء وان كانوا يتبعونهم - 00:20:40

حاولوا قتلي. قتلى موسى عيسى ورفعه الله عز وجل. وقصروا معه في نصرته. وسأل مسائل نهوا عنها. كسؤالهم ايش ؟ المائدة. ومع ذلك وكل دراك هذا اليوم فحرموا. قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان - 00:21:10

اليهود يوم السبت. اخذوا يوم السبت عبادتهم وعيدهم فظلوا تأخروا عنها يوما. وللنصارى يوم الاحد اخذوا الاحد. يظنون انه اليوم المبارك فذهب قال فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. الفضل له عز وجل والتوفيق منه. وان كان العمل - 00:21:40 الذي قام به هم الناس لكن التوفيق بيد الله. لو شاء لهدا اولئك ولضل هؤلاء لكن الفضل له عز وجل والاسباب هو فضل هذه اول هذه الامة. والسبب في حرمان اليهود والنصارى هو - 00:22:10

النقص في اول هذه في تلك الامور. مثل قوله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون نزلت بعد قوله عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - 00:22:30

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر. فجاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله امرنا بالجهاد فجاهدنا بالصراط صلينا بالصيام صمنا وبالزكاة فتصدقنا. وهذا الذي لا نستطيع ان ما في انفسنا نحاسب عليه - 00:22:50 امر صعب جدا. كل ما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا سمعنا واطعنا. الا هذا جاؤوا يريدون ليس اعتراضا وانما طلبا للغفو ان يرخص له ويعفي عنه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتريد - 00:23:10

دون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قلوا سمعنا واطعنا. فامرهم ان يقولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا استسلمنا لله. ليس عندنا اعتراض وجوهنا على الركب. وعملوا بهذا - 00:23:30

اياما على انهم محاسبون استسلموا لله. ورضوا بدينه ورضوا بما مع ان الامر فيه صعوبة. شديد عليهم ان الانسان على ما في نفسه من من هم او تفكير بشيء يحاسب به. ليس كالالية التي في ال عمران قل ان - 00:23:50 ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. لكن يخبر انه يعلمه. لكن هنا قال يحاسبكم به الله. فلما استسلموا لله انزل الله العفو عنهم والمدح

لهم. فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه. هذا الحكم وهذه الايات. امنوا - 00:24:10

استسلام وتصديق وقالوا سمعنا قال وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليک المصير هذا هذا اللي حکاہ الله عنه. ثم عفا عنه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. قال في صحيح مسلم قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:24:30

العهد من اخذ عليهم الاتار من سبق العهود. اخذ عليهم عهود ولم يفوا بها. فقالوا ربنا نطيعك لا تأخذ علينا العهود التي لا نتحملها مثل هذه الاية سألاوا الله العفو مع انهم قالوا سمعنا واطعنا - 00:25:00

وسألاوا الله العفو. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا يقول الله قد فعلت قد فعلت كما في صحيح مسلم. فهذه اول هذه الامة لهم فضل على من بعده. لذلك - 00:25:20

الله هذه الامة لان اول من تحمل الامر منها اولئك الفضلاء. الذين اطاعوا الله ورسوله فكتبوا الله الفضل لهاذا الام كتب الاجر لهذه الامة من تبع موسى عليه السلام كانوا يعandون فكتب الله الغضب على على امتى - 00:25:40

ويسألون مسائل شديدة. قالوا ارنا الله جهروه مو يعandون. اولئك قالوا انزل علينا من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قال نريد ان نأكل منها تطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - 00:26:00

اخذوا بعضهم قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هؤلاء الحواريون الذين قالوا ذلك ليس عموم الناس المهم فيقول وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة. يعني الاخر اخر الامة - 00:26:20

واول الامم دخولا الجنة واكرم على الله عز وجل. واكرم على الله عز وجل. قال وفيه اي في صحيح البخاري تعليقا التعليق هو الحديث الذي يرويه البخاري او المصنف بلا اسناد منقطع الاسناد من اوله - 00:26:40

او من عدم الاسناد. مثل هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيف الى السماء. ذكره بلا اسم او يقطع الاول الاسناد ثم يذكر بقية الاسناد والصحابي والتتابع والصحابي المهم هذا يسمى معلق - 00:27:00

لانه كالسلسلة معلقة من اعلى ومن اسفل منقطعة. اما اذا كان متصلا من المصنف الى النبي عليه الصلاة هذا يسمى ايش ؟ المسند المتصل. واذا كان القطع قطعا واحدا في النصف. سمي المنقطع. واذا كان - 00:27:20

طبعا مصاعفا اثنين فاكثر قضى المعرض وقد يكون قطعا مفرقا المهم اذا كان اثنين فاكثر متوالي يسمى معرض وفي تعليقا يعني علقة البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة والبخاري معلقاته على قسمين - 00:27:40

قسم معلق مجزوم به. يجزم به يقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم. قال عمر وقسم يذكر بصيغة التمريض يذكر يروى ينمى هذا بصيغة التمريض ليس جزما بالتصحيح بل فيه اشارة الى عدم الجزم - 00:28:00

هذا يقال معلقه بصيغة التمريض اذا قال بصيغة الجزم علقة مجزوما به مثل هنا عن قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جزم بانه قاله رسول الله. هذا معلق مجزوم به صحيح. معلقات البخاري المجزوم بها - 00:28:20

صحيحة لكن لا يقال رواه البخاري يقال علقة البخاري. لأن لا يخلط بالمسندات البخاري. مسندات البخاري اتفق العلماء على صحته. ومعلق البخاري لم يتفقوا على صحته. فهنا احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة الحنيفية هذا الدين. وهذا الحديث اصله في - 00:28:40

في مسند الامام احمد صححه الشيخ الالباني اللي هو احب الدين رواجح اللي فيها السمحنة فادل على ان هذا الدين الحنيفية هو احب الاديان الى الله. هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو احب - 00:29:00

ويؤخذ ايضا من كلمة الدين بمعنى التدين التبعد احب الاديان الى الله ايش التبعد السهل ليس اه الشديد لذلك في الصحيحين ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطريقون - 00:29:20

فان الله لا يمل حتى تملوا. لما قالت هذه فلانة يا رسول الله تذكر من صلاتها انها تقوم الليل ولا تنام وتصوم النهار ولا افطر فقال مه

عليكم من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى يملوا. لا - 00:29:40

الانسان العمل الذي لا يطيقه. وهكذا لما ذهب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل في بيته كما في الصحيحين في حديث انس فسألوا عنها - 00:30:00

فكانهم ت قالواها. رأوا انه ينام ويقوم. ويصوم ويفطر. يعني انه اعمال متزنة فكانهم ت قالواها بالنسبة لما يرون من مقام النبوة وحق الله عز وجل وهذا نظرهم هذا نظرهم فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. الثاني قال اما انا فاقوم ولا ارقد. الثالث قال اما انا فلا - 00:30:20

atzوج النساء والرابع قال اما انا فلا اكل اللحم. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا الناس وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ اما اني اصوم وافطر واصلني واربط واعتنزل - 00:30:50

زوجوا النساء واكلوا اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. اذا هذه السنة التي جاء بها سنة واجبة هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم دين واجب ليس للعبد ان يتركه اذا شاء او يزهد فيه او يرغب عنه - 00:31:10

يرغب عنه ان يتركه. ويتناقصه ويريد الافضل منه هنا قال ليس مني يجب عليه الاتباع له. والمقصود بالسنة هنا الطريقة العامة وليس المقصود به سنت النوافل لا سنت النوافل اذا تركها الانسان رغبة عنها يشمله هذا الحديث. واذا تركها - 00:31:30

كسل او اعتيادا بغيرها من السنن لان قد لا يستطيع ان يحيط بجميع السنن كما قال ان شرائع الاسلام قد كثرت على فامرني بامر فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ارشده الى سنة اخرى. ليس المعنى انه راغب - 00:32:00

انه يحكي عجزه ففرق بين ان يعجز الانسان وبين ان يرغب عنه. فمن رغب عنها ظن احتقرها نقصها الا في المفاضلة. المفاضلة ليس عليها الاحتقار. مفاضلة مثلا يرى مثلا انه في مثل - 00:32:20

تعارض عنده سنت اشياء في الوقت مثلا سنة الزوال مع سنة الظهر القبلية والوقت يضيق عنها. او يصعب عليه ذلك. فقال تلك ورد فيها الفضل اكثرا فأنتمسک بها. سنة القبلية. الظهر القبلية وآكد العلماء انها آكد. قالوا ان - 00:32:40

الشنان ده اكثرا بعضها اكثرا من بعض. بما جاء فيها من الفضل وما جاء من المداومة عليها. هي فلذلك فاضلوا بين السنن. فتمسک بالافضل او الاكثر اجرا او الاكثر امرا هذا ليس رغبة عن تلك ائمۃ التمسک بالاكثر فظيعة - 00:33:10

ومع ذلك قال جمع من اهل العلم من شيخ الاسلام ابن تيمية يقولون الافضل ان ينوع في الاشياء التي جاءت بشيء واحد على وجوه متنوعة. يعني لا يمكن الجمع بينها ان ينوع بينها مثل دعاء ادعية الاستفتاح. يقول الشيخ لا يجمع بينها ائمۃ - 00:33:30

ينوع بعض العلماء قال يجمع بينها لكن الشيخ يقول لا لا يجمع بينها حتى قال كلمة شديدة قال انها بدعة الجمع بينها وغيره من العلماء قال لا بأس كالنوعي رحمة الله. المهم انه هذا كلام على يعني الحرص على السنن من عدم المقصود - 00:33:50

انه لا يتركها رغبة عنها. اعراضها احتقارها لها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم. فهذا يدل على ان السماح واليسير والسهولة من احب التدین الى الله عز وجل. وليس التشديد - 00:34:10

والتضييق وما يتخدذه بعض الناس من انه يرى ان ما فيه شدة وعنف وضيق او كذا تضييق على النفس او على الاهل او على الاولاد او في الدعوة او في طريقته انه يظن انه يلزم الناس بالاشد ليؤدبهم لا - 00:34:30

بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحم هذه الامة ويترك ما هو شديد خوفا عليه. لا يريد ان يضيق عليهم ويشدد عليهم جاء في الحديث انه يترك الامر خوفا على هذه الامة. ان لا يقتدوا به فلا يستطيعوا. صلى الله عليه - 00:34:50

ومثل ما ترك قيام الليل في رمضان خوفا ان يفرض عليهم فلا يستطيع ان يقوم وهكذا في التشديد ليس هي الافضل لا الحب الديني الى الله الحنيفية السمحنة. وفيها فضيلة هذا الدين لانه حنيفية سمحنة. وفيها بيان اه اه - 00:35:10

السهولة واليسير في التدین افضل كما قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فانه لن احد الا غلبه. يأتي اشهاد شهادة الدين يغالب يغلب. دين يبقى متين. والانسان هو الذي يضعف - 00:35:40

يضعف فلا يستطيع ان يستمر على هذه المشادة. فيغلب في النهاية. يأتي وقد غالب لذلك قال العلماء ذكر النووي وغيره المجموع قال

انه يستحب استحباباً مؤكداً للعبد لما ذكر النوافل وقيام الليل ان - 00:36:00

ينظر للعمل الذي يطيقه فيوازن عليه. ولو كان قليلاً. ويكره له أن يكثر من في شيء يعلم أو يظن من نفسه أن لا يوازن عليه. لانه يكون ترك. كما قال - 00:36:20

يا يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. نهي وكان عمل النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا عمل احب ان يثبته. كان ديمة يعني ايش ؟ دائم. ولذلك كان - 00:36:40

تجد الحال عليه الصلاة والسلام. وقال لكل عمل شرة وبكل شرة فترة. ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى او فارجوه ومن كانت فترته الى غير سنتي فلا ترجوه. كما في الترمذى وغيره ابى عاصم في السنة - 00:37:00

في كل شيء نشاط وحماس فترة لها فتور. يأتي الانسان فتور لكن فمن كانت فترته الى سنتي يعني رجع لم يخرج عن السنن وذلك تنظر تجد في السنن في كل السنن تجد فيها قليل وجاء وكثير - 00:37:20

ترى التراویح جاءت متفاوتة اقصد قيام الليل جاء فيه ثلاثة جاء فيه واحداً فيه ثلاثة وستة وسبعين وتسعة وحادي عشرة وثلاث عشرة. وجاء عن السلف اكثراً من ذلك. الضحى اقله ركعتين - 00:37:40

واكثراً ثمان السنن الرواتب اقلها عشر المعروفة ثم جاء في بعض الروايات اثنى عشر هو اصح هذا الاكثراً بل قال بعض العلماء الاكثراً اربعة بعضهم ستة اربعة عشر قال قبل العصر ركعتين بعضهم قال ستة عشر - 00:38:00

العصر اربعة وهكذا يدل على ايش ؟ على تفاوت السنن لكن هناك شيء اكثراً من شيء. شيء اكثراً من شيء. فيكون مثلاً يزداد من السنن ان

ان يفعل هذه السنن كلها فاذا حصل عنده فتور او انشغال رجع الى الاقل. لا يترك - 00:38:20

اترك النوافل كلها فهذا ترك السنة. لكن يرجع الى السنة في اطار السنة. لذلك جاءت السنة متفاوتة ادعية الاذكار متفاوتة في الركوع وفي السجود ما بعد الصلاة بعضها يسير بعضها عشر سبحان الله عشر والحمد لله - 00:38:40

والله اكبر عشرة. او احدى عشرة او احدى عشرة. جاء في هذا وجاء في هذا ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين جاء خمسة وعشرين وخمسة وعشرين وخمسة وعشرين. وخمسة وعشرين - 00:39:00

ما هذا ؟ هذا كله تنوع السنن. قد يستطيع الانسان ان يفعل الاكمل. قد يكون يحصل له شغل او في الادنى نائم لم يخرج عن السنة حتى لو واظب على الادنى لم يخرج عن السنة. وهكذا بقية الطاعات وبقية - 00:39:10

هذا كله من فضل الله عز وجل. نعم. وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال عليكم بالسبييل والسنن. فإنه ليس من عبد على سبييل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه. ففاضت عيناه من خشية الله فتمسنه النار - 00:39:30

وقت وليس من عبد على سبييل وسنة ذكر الله عندك ذكر الله هذا هو هذا هو الذي يبعد كأنه يحتاج الى وقت نصف هنا نصف عند هذه الجملة والاثر هذا والذى بعده يحتاج الى وقت نقوله ان شاء الله في الدرس المقابل مع الباب الذي يليه - 00:39:50

احد عنده سؤال ؟ نعم براءة لا تختلف تختلف هنا فليس مني لأنها مثل من حلف بالامانة فليس منا من غشنا فليس منا فيختلف من فاني من قلد وترأ او تعلق تميمة فاني فان محمد برئ منه - 00:40:20

هذه كلها قال العلماء انها تحمل على الاجر والتشديد ولا يعني التكثير ولا يعني لكن متى تكون كفراً من رغب عن سنتي فليس مني كرهها او لم يسلم لها لانه - 00:41:00

هناك اسلام وامتنال. التزام استسلام وامتنال. فالاسلام هو ان يستسلم لها وان يتزمهما دينا وان يرثى بها. هذا هو الذي يدخله الاسلام. فإذا عارض هذا كفر لانه رد السنة ولو يسيراً من السنن. ولو من ايسر السنن واقلها. لا يجوز له ان ان - 00:41:20

ان يعرض عنها الا اذا لم تثبت عنده بسند صحيح هذا غير هذا كلام اخر لكن الكلام فيما ثبت مثل ان يحتقرها او يرى انها ليست مشروعة وكذا وهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرى ان الا ايضاً هناك شيء اخر مما يرى اختلف العلماء هل هو من السنن او من الجبلة او من - 00:41:50

بدأت بان هناك اشياء اختلف العلماء فيها هل هي من السنن ام من الجبلة او من العادات الجبلية العادات الاجتماعية لم يفعلها النبي

صلى الله عليه وسلم على انها تشرع - 00:42:10

مثل دخوله من مكة من طريق وخروجه من طريق ولما خرج بات بهذا بالباطح وخرج هل له سنة او ليس بسنة اختلف العلماء من السلف مثل لبس العمامة هل هو من السنن او من العادات مثل الأكل اشياء معينة اشتهاء اكل معين - 00:42:20 او كذا هل هو من الجبلة؟ هذى اللي اختلف العلماء فيها اه هذى لا تدخل في هذا لأنها الخلاف هل هي من السنة وليس من السنة من اصله؟ لكن سنة - 00:42:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل السواك. عمر بها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها ورغب فيها. فيأتي من يحتقرها او يزدرىها. او لا يسلم بانها سنة وقد اجمع العلماء على انها سنة. فهذا يرتد لانه لم يسلم لشريعة الله لم يسلم - 00:42:50 لكن شخص سلم انها سنة ورظي انها سنة وما تسوك. مات وما تسوك. نقول هذا ترك السنة ترك سنة لكنه لم يرتد. لم يرتد. ففرق بين هذا وهذا. لكنه لم يتحمس لها يقال له حرما - 00:43:10

محروم مثل ما قال في ليلة القدر من حرم خيرها فقد حرم ولا يعني انه ايش؟ آآ كفر او كذا لسبب من الاسباب فالحرمان شيء وحرمان الفضيلة والاجر وهو ان يكون سببا للردة شيء اخر - 00:43:30

قد يكون فيما اثار احيانا االثام مثل من حلف بالامانة فليس منا. دل على حرمة الحلف بها. وقد يدخل في ايش؟ من حلف بغير الله فقد اشرك بالشرك الاصغر. وهكذا. سـ - 00:43:50

اه طبعا فقه هذا لا بد من ان يعرف ان هذه سنة صحيحة او غير صحيحة اولا هذه ثابتة ام غير ثابتة. ثانيا هذه السنة كيف فعلها؟ مثل ما قرأ واحد في صحيح - 00:44:10

البخاري قال عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الصارخ قام. فكان هذا الاخ يقرأ في صحيح البخاري فاذا سمع الديك يقف على رجليه قالوا فلان لماذا تقف؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع الصالح قام قالوا ويحك يعني قام يصلى يعني تهجد اذا الصارخ اخر الليل - 00:44:30

الديك هـ فيقوم يتهجد. فما عرف السنة. فهـ ما الذي اوقعه؟ انه لم يفقـ معنى هذه السنة. مثل هل تفعل في كذا او لا تفعل في كذا؟ مثل السنـ النـوافـلـ. يرى انـها فـضـيـلـةـ كـذـاـ وـيـكـونـ فـيـ وـقـتـ نـهـيـ. يـفـعـلـهـ فـيـ وـقـتـ نـهـيـ هـلـ يـجـوزـ فـعـلـهـ فـيـ وـقـتـ نـهـيـ اوـ لاـ سـنـةـ الـمـسـجـدـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ وـيـقـرـأـ فـيـهـ وـانـهـ وـرـدـ ثـمـ يـدـخـلـ الـمـسـجـدـ فـيـ وـقـتـ نـهـيـ يـصـلـيـ الصـحـيـحـ انـهـ مـنـ ذـوـاتـ الـاـسـبـابـ يـصـحـ الـصـلـاـةـ. فـيـ ايـ وـقـتـ نـهـيـ. لـكـنـ الـكـلـامـ كـلـامـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ قـالـواـ اـنـ لـاـ يـجـوزـ اـذـاـ جـاءـ هـذـاـ - 00:45:10

الامر باجتهادـيـ هوـ. سـمـعـ الـحـدـيـثـ وـفـعـلـهـ. عـلـىـ ايـ اـسـاسـ؟ اـمـاـ اـذـاـ وـالـلـهـ بـحـثـ الـمـسـأـلـةـ وـنـظـرـ قـالـ تـبـيـنـ لـهـ انـ الـعـلـمـاءـ قـالـواـ انـ هـذـهـ سـنـةـ وـسـنـةـ ذـاـتـ سـبـبـ وـتـفـعـلـ فـيـ حـتـىـ فـيـ وـقـتـ النـهـيـ وـفـعـلـهـ عـلـىـ هـذـاـ الشـيـءـ فـيـكـونـ فـاعـلـهـ عـلـىـ فـقـهـ. فـيـنـبـغـيـ لـاـ يـحـرـصـ عـلـىـ انـ يـعـرـفـ ثـبـوـتـهـ - 00:45:30

الـسـنـةـ وـكـيـفـ تـطـبـيـقـ هـذـهـ سـنـةـ؟ وـهـلـ لـهـ مـوـانـعـ اـمـ لـيـسـ لـهـ مـوـانـعـ؟ ذـلـكـ الـعـلـمـاءـ السـواـكـ سـنـةـ لـكـنـ يـفـعـلـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـمـجـلـسـ؟ هـلـ يـفـعـلـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ؟ يـبـحـثـوـنـهـ. تـقـوـمـونـ عـلـيـهـ بـاـبـ السـواـكـ فـيـ الـمـسـجـدـ. لـيـشـ - 00:45:50

بـاـبـ الـبـخـارـيـ رـحـمـ بـاـبـ وـتـسـوـقـ الـاـمـامـ بـمـحـضـ الرـعـيـةـ. لـاـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ دـخـلـ قـالـ دـخـلـنـاـ عـلـىـ الرـسـوـلـ وـسـلـمـ فـيـ بـيـتـهـ وـفـيـ فـمـهـ سـواـكـ يـتـهـوـعـ بـهـ يـسـتـاكـ يـعـنـيـ يـدـخـلـهـ دـاـخـلـ يـنـظـفـ الـلـسـانـ مـنـ اـعـلـىـ كـأـنـهـ يـتـهـوـيـ - 00:46:10

يـدـخـلـ الـلـسـانـ. فـهـنـاـ هـلـ يـجـوزـ السـواـكـ اـمـ لـاـ يـجـوزـ؟ الـبـخـارـيـ كـانـ يـرـىـ اـنـ اـمـامـ الرـعـيـةـ تـسـوـقـ فـاـذـاـ يـجـوزـ لـيـسـ مـنـ المـقـزـلـ لـكـنـ غـيـرـهـ يـقـولـ لـاـ دـاـ جـاءـ فـيـ بـيـتـهـ. هـمـ دـخـلـوـاـ عـلـىـ بـيـتـهـ. فـلـمـ بـعـضـ النـاسـ مـثـلـاـ - 00:46:30

اـنـ لـاـ يـحـبـ اـذـاـ اـنـ يـكـونـ فـيـ مـجـلـسـ اـمـامـ النـاسـ يـتـسـوـقـ. لـاـ تـقـولـ وـالـلـهـ هـذـاـ مـعـرـظـ عنـ السـنـةـ وـلـاـ. هـذـاـ اـصـلـ بـكـلـامـ الـفـقـهـاءـ وـالـذـيـ يـرـىـ اـنـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـاـنـ يـتـسـوـقـ فـيـ الـمـسـجـدـ. بـعـضـ الـصـحـابـةـ كـانـ مـعـهـ السـواـكـ كـمـوـضـعـ الـقـلـمـ مـنـ الـكـاتـبـ. فـاـذـاـ اـقـيـمـتـ الـصـلـاـةـ - 00:46:50

هـاـ اـخـرـجـهـ وـتـسـوـقـ وـصـلـىـ. هـذـاـ خـذـوـاـ مـنـ جـوـازـ السـواـكـ فـيـ الـمـسـجـدـ. كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ هـذـاـ مـنـ الـمـسـلـمـاتـ لـاـ الـفـقـهـاءـ بـحـثـوـهـاـ وـهـلـ يـجـوزـ وـلـاـ ماـ يـجـوزـ؟ هـلـ هـيـ سـنـةـ هـنـاـ اـمـ لـيـسـ فـيـ سـنـةـ هـنـاـ؟ سـنـةـ مـعـ الـوـضـوـءـ مـتـىـ؟ مـعـ الـوـضـوـءـ قـبـلـ - 00:47:10

الوضوء او بعد الوضوء. قال العلماء مع المضمضة. ليس بعد الوضوء ما ينتهي من الوضوء. لامرهم بالسواك مع كل وضوء متى تتتسئاً؟ هذه السنة تحتاج الى فقه متى تطهية السنة - 00:47:30

هل هو اذا خرج الى المسجد؟ ام اذا اقيمت الصلاة قد يخرج من المسجد ويقيمان ويقيمهنها بعد نصف ساعة قال العلماء الاستعداد

00:48:20 لها في اول الوقت تبكي. استعد لها وتوضأ وذهب الى المسجد وجلس هذا مبكر -

هم يؤخرون لانت خذ هذه الفضيلة وبكر. اظن ما بقى الا ثلاث دقائق عن الاذان. حتى - 00:48:40

ایضا یعنی بہا لکن انہا آی جعلها ہی ہما - 00:49:00

لہ قیا، غیرہا لا. هناك ما هو اول، منها. هناك ما هو اول،

بها کمعلقات اه فن محدثین. ابن حجر رحمه الله - 00:49:30

وصلنا فيها كتاب سماه تغليق التعليقة. تغليق التعليقة مطبوع في

في فصل من مقدمة فتح الباري. كل المعلقات اشار اليها وبين انه وفي فتح الباري كل ما يصل - 00:49:50

موضع معلق يبين وصله يقول وصله المصنف في باب كذا اذا لم يصل قال وصله احمد او وصله ابن ابي شيء

- اجزاء حديثية صغيرة في كتاب الامام احمد في كتاب الایمان لكن التعليق التعليق هذا الذي يعني بها لابد يشتري هذا الكتاب -

00:50:10

من احسن ما يكون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - www.istitutoislamico.it 00:50:50